

هيرست ، يحتمل ان يكتشفوا وان ينشروا بعض نواحي المسألة من التي قد تصدم القراء الاجانب باعتبارها غير عادلة او مؤسفة ، الا ان الانطباع العام الذي ينفرس في الذهن في النهاية ، هو انطباع ايجابي ، خاصة اذا ما تورن الوضع بأحوال الفلسطينيين الموجودين في ظل الحكم الاسرائيلي .

ولا بد من الاشارة في هذا المقام ، الى انه لم يفت الصهيونيين ملاحظة خطورة تقرير هيرست . ذلك ان هذا التقرير وسواه من التقارير التي بعث بها هيرست اثارت ضجة عظيمة في بريطانيا ، كما نستدل من المناقشات وعلامات الرأي التي ظهرت في الرسائل الموجبة الى محرر الجارديان ، والتي تنشر تباعا في الصحيفة . ولقد لاقى هيرست حملة من الانتقادات الحاقدة والشتائم من جانب القراء والناطقين المساندين للصهيونية الذين كانوا يتابعون مقالاته . واذا سمح لنا المجال ، فسنعرض لشيء من هذا في تقرير الشهر المقبل .

ادريس الخالدي

الاجنبية الموضوعية في التصدي للدعارة الصهيونية . ان ظهور مقالة كهذه ، في صحيفة بورجوازية ذات شأن كالجارديان ، بسبب للخصية الصهيونية اذى يصعب معالجته . لقد اوضح هيرست بكل جلاء ، ان سوريا ، نظاما وشعبا ، الموصوفة بالتمصيب في الغرب ، عاملت يهودها بطريقة تثير الاعجاب ، على الرغم من الاعتبارات الامنية والتحريض الاسرائيلي المتواصل ماضيا وحاضرا . فاذا كان هذا هو حال اليهود الطيب في بلد عربي في زمن الحرب ووطأتها السياسية والنفسية المائلة ، فما الذي يبرر رفض تجريد اسرائيل من الصهيونية ، ورفض دولة علمانية ديموقراطية في فلسطين ؟

اسئلة كهذه تثيرها مقالة هيرست في الذهن العام . انها تحضر الدعارة الصهيونيين في الزاوية . ولهذا السبب ، ينبغي تشجيع صحافيين مستقلين اخرين على التحقيق في وضع يهود سوريا بحرية ، مع المخاطرة بالسماح لأولئك الذين يتبنون موقفا مساندا للصهيونية باغتنام الفرصة لينشروا بالتأكيد مزيدا من الدعارة الصهيونية حول المسألة . ومع انه حتى المراقبين الاكثر موضوعية وتعاطفا ، مثل